طول الاختصار ما استطعت وقد أقدم بعض ألفاظه لمناسبة ما
قبلها وارتباطها بها أو لكونها جوابا لما قبلها وأؤخر ما تخلل بينهما إلى
ما بعد لاستقلاله بمعناه وغرضي في ذلك النصيحة التي هي غاية الأغراض الصحيحة
وأعرض عن طريقة الاعتراض وتسهيل الطالب استسهال المسالك وأخذ
معاني الإرشاد عما أورده المصنف رحمه الله تعالى في كتابه المسمى
بالتنبيه سالكا طريقته في تفسير ألفاظه وجازما بما جزم به من الترجيح
والتصحيح جاعلا لكتابي هذا على حسن الحاشية وسميته إعانة الطالب
طامعا فيما وعد الله تعالى على تعلم العلم وتعليمه من الثواب وطالبا من الله
تعالى وضارعا إليه أن يجعل عملي خالصا له وأن يعفو عن جميع ذنوبي وأن ينفع
أنا والمسلمين بهذا الكتاب وجميع علوم الدين فإن توجه إليه رغبة الطالبين
وأن يفضله من أمثال مثله وحسبنا الله ونعم الوكيل وها أنا أذكر مقدمة
نفيسة ينبغي أن لا يخلو الكتاب عنها منها التنبيه على الإخلاص والصدق
النية وإحضار النية في جميع الأعمال البارزة والخفية قال الله تعالى وما
أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفي الصحيح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال
بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله
ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه قال الشيخ
النووي حديث متفق على صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو أحد قواعد
الإيمان وأول دعائمه وآكد الأركان وقال الشافعي هذا الحديث يدخل في
سبعين بابا من الفقه وروى عنه أيضا أنه قال هو ثلث العلم وروي عن عبد الله

ابن العباس رضي الله عنهما قال إنما يعطى الرجل على قدر نيته وأما
تفسير الإخلاص فروي عن أبي محمد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله
تعالى أنه قال نظر الأكياس في تفسير الإخلاص فلم يجدوا غير هذا أن تكون
حركاته وسكناته في سره وعلانيته لله تعالى وحده لا يمازجه شيء لا نفس ولا هوى
ولا دنيا وروي عن أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى أنه قال الإخلاص
إفراد الحق بالطاعة والقصد وهو أن يريد بطاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء
آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محمدة أو محبة مدح من الخلق أو معنى سوى
التقرب إلى الله تعالى قال ويصح أن يقال الإخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة
المخلوقين قال وسمعت أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول الإخلاص التوقي
عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا رياء له
والصادق لا إعجاب له وعن ذي النون رحمه الله تعالى أنه قال ثلث من علامات
الإخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الأعمال في
الأعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة انتهى وعن يونس الحسن رحمه الله تعالى
أنه قال أعز شيء في الدنيا الإخلاص **وأما الصدق** فقال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال النووي
قال القشيري الصدق عماد الأمر وبه تمامه وفيه نظامه وأقله استواء
السر والعلانية قال النووي وروينا عن سهل بن عبد الله التستري
لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره وعن النووي عن ذي النون رحمه
الله تعالى قال الصدق سيف الله تعالى ما وضع على شيء إلا قطعه وعن الحارث المحاسبي
بضم الميم الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)